

91 | الفقيه والمتفقه للحافظ البغدادي | باب بيان الفقه - د -

أحمد النقيب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد لا زال الحديث متصلا في بيان الاحكام الشرعية ومعرفتها هذه الاحكام التي طريقها الاجتهاد - [00:00:00](#)

فتكلم الامام الحافظ البغدادي في كتابه الفقيه والمتفقه تكلم عن الواجب والمندوب والمباح والمحذور وسنحاول ان ننهي بقية المصطلحات سريعا حتى نلتفت الى الباب التالي ان شاء الله قال والمكروه - [00:00:31](#)

ثم عرفه بان ما كان تركه افضل من فعله ما تركه افضل من فعله وما هنا ليست النافية ولكنها الموصولية. اي الذي تركه افضل من فعله وهذا التعريف هو تعريف الاصوليين - [00:01:01](#)

مكروهة اما ان تكون ضدا للمحبة يعني المكروه ضد للمحسوب والكره ضد للحب والمكروه ضد للمحسوب. اما ان يكون هذا هو المعنى واما ان يكون المعنى هو المعنى الذي ذكره الامام هنا - [00:01:29](#)

والحقيقة ان هناك تعلق بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي ذلك ان المكروه ضد المحبوب فلماذا لم يحب الشرع هذا الفعل فاما عدم الحب راجع الى ان هذا الفعل مذموم في ذاته لحرمة - [00:01:59](#)

كالشرك كالقدس كالزنا كالربا اه الاعتداء على مال الغيب فهذه كلها اعمال غير محبوبة مكروهة ولكن الكراهة هنا بمعنى الحرمة واما ان يكون المكروه انه لم ياتي المحبوب الذي ينبغي ان يفعل - [00:02:27](#)

فتكون الكراهة هنا اقل من الحرمة ولهذا ذكر ربنا عز وجل الشرك والقتل اكل مال اليتيم بغير الحق الى غير ذلك. ثم قال ربنا عز وجل كل ذلك كان سيئه - [00:02:57](#)

وعند ربك مكروها. كل هذه المذكورات من الشرك والقتل والزنا واكل مال اليتيم كل هذه المذكورات عند ربك مكروها فيا ترى هل المكروب هنا ما كان تركه افضل من فعله؟ لا. المكروه هنا بمعنى الحرام - [00:03:23](#)

المكروه هنا بمعنى الحرام اذا لم يحب الشرع هذه المذكورات لانها ماذا؟ لانها حرام. انها حرام. كبائر وقال ربنا عز وجل في حال المؤمنين وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان - [00:03:48](#)

وجعل ذلك في مقابل ماذا؟ الحب. حب اليهم الايمان وزينه في قلوبهم يبقى الحب في مقابل الكره فدل ذلك على ان الكراهة هنا في سورة الحجرات لا تحمل على ما كانت تركوا او - [00:04:14](#)

افضل من الفعل وانما تحمل هنا على معنى ماذا؟ على معنى التحريم ولهذا ورد في النص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم عليكم قيل وقال وكثرة - [00:04:36](#)

سؤال واضاعة المال وفي لفظ ان الله كره لكم فهذه الكراهة تحمل على ماذا؟ تحمل على معنى الحرمة. فالخوض في الكلام حرام الخوض في الكلام حرام. واضاعة المال حرام. وكثرة السؤال فيما لا يعني - [00:04:55](#)

ايضا حرام الامام الشافعي عليه رحمة الله كان من اكثر الناس تأثرا بأسلوب القرآن الامام الشافعي كان من اكثر الناس تأثرا بأسلوب القرآن الكريم. ولذلك في بعض المسائل النص فيها على الحرمة كان الامام الشافعي يأتي بلفظ الكراهة. من امثلة ذلك اجتماع - [00:05:22](#)

المسجد مع القبر فكان يذهب الى الكراهة. وما يقال بانه ذهب الى كراهة الغناء فيكمل هذا اللفظ عند الامام الشافعي على معنى ماذا؟ على معنى الحرام. فالغناء عنده حرام بدليل انه قال لا يفعله عندنا الا الفساق - [00:05:53](#)

وكذلك ما كان للامام الشافعي عليه رحمة الله ان يقول بالكراهة عند الاصوليين في وجود نص دال على التحريم. فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عنده كنيسة في بلاد - [00:06:22](#)

الحبشة ثم ذكروا ما فيها من تصاوير وتماثيل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة اولئك الذين اذا مات فيهم الرجل الصالح صورو له وبنوا عليه فاني انهاكم عنه - [00:06:42](#)

وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اتخاذ القبور مساجد نهى عن ذلك فلا يمكن ان يحمل كلام الامام الشافعي على معنى الكراهة التي ما كان الترك اولى من الفعل - [00:07:08](#)

من امثلة ذلك كالصلاة مع مدافعة الاخبتين. نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة مع مدافعة الاخبتين والمقصود بالاخبثين الغائط والبول والغائط هذا والبراز وهذا من الادب في القرآن - [00:07:27](#)

ان الله تبارك وتعالى كنى عن البراز بمعنى ماذا؟ بمعنى الغائط. والغائط هو المكان الوهيد اي المنخفض تقضى فيه الحاجة ليكون ذلك اسلم من وقوع الرشاش او اصابة البدن بالرداذ. فالمكان الوطيه المنخفض اللين ادعى الى سلامة البدن عند - [00:07:55](#)

ده قضاء الحاجة سمي ما كان في هذا الغائط باسم ماذا؟ باسم الغائط. سمي هذا باسم هذا من باب التوسع كما قال العلماء. وكما قال الجمهور هذا من باب ماذا؟ من باب المجاز - [00:08:25](#)

طيب وهذه المسألة ايضا فيها نزاع. يعني هذه المسألة لو ان رجلا محصورا اه الصلاة عند هذا المقصود تجوز ام لا تجوز؟ المسألة فيها نزاع فان كان هذا المحصور حصره محتملا جازت الصلاة والا كان الامر ايضا فيه كلام. تكره - [00:08:50](#)

ام تحرم؟ المسألة ايضا فيها نزاع. والمقصود من وراء ذلك ان الذي صلى وهو محصور حصرا محتملا او شبه محتمل صلاته صحيحة مع ماذا؟ مع الكراهة. فالكراهة هنا تحمل على - [00:09:21](#)

الحرمة ولا ما كانت تركه اولى من الفعل؟ لا ما كان الترك اولى من الفعل. ثم ذكر عليه رحمة الله والصحيح اي من احكام آآ او من انواع الاحكام الصحيح. قال ما - [00:09:41](#)

علق به النفوذ وحصل به المقصود كالصلوات الجائزة والبيوع المقصود بالبيوع الماضية اي البيوع التي يترتب عليها اثارها وضرب المثال بهذين هذه دقة من المصنف. لماذا؟ لان البيوع من باب العبادات - [00:10:02](#)

ولا عداء ولا من باب المعاملات من باب المعاملات. والصلاة الجائزة من باب العبادات والصحة اذا دخلت في باب العبادات عليها ما يسمى بالاجزاء ترتب عليها ما يسمى بالاجزاء. اي كانت جائزة. كانت جائزة. اذا الصفحة لو تعلقت بالصلاة يبقى صلاة - [00:10:34](#)

قضية ايه؟ صحيحة. يعني ايه صحيحة؟ يعني جائزة صلاة جائزة اي ايه؟ اي او صلاة صحيحة اي جائزة ويترتب على هذا الجواز اذا اتى بشروطها وو الى غير ذلك الثواب. يترتب عليها الايه - [00:11:05](#)

الثواب. طيب اذا كانت الصفحة متعلقة بالمعاملات بيترتب عليها الاثار الصحيحة. ايه الاثار الصحيحة؟ لو كان عقد بيع بيترتب عليه صحة هذا البيع من تملك العين من تملك العين. لو كان عقد نكاح - [00:11:28](#)

بيترتب عليه اثاره من الارث واثبات النسب الى غير ذلك. فالصحة اذا سبت او اذا كانت في البيوع ترتبت عليها اثارها واذا كانت في العبادات ايه اللي حصل؟ كانت مجزئة اي كانت جائزة. او مجزئة مجزئة - [00:11:54](#)

اي ترتب عليها الثواب ثم قال والباطل ما لا يتعلق به النفوذ. يعني ده عكس الصحيح. والباطل من لا يتعلق به النفوذ ولا يحصل به المقصود كالصلاة بغير طهارة. يبقى الصلاة بغير طهارة - [00:12:20](#)

تري هذه صلاة باطلة. هذه صلاة باطلة. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بوضوء لا صلاة الا بوضوء. اذا لا يجوز ان يصلي الانسان من غير وضوء. طب لو صلى من غير وضوء - [00:12:44](#)

الصلاة باطلة. يعني لو ان انسانا صلى صلاة العشاء وبعد ان صلى العشاء تذكر ان وضوءه قد نقض بعد المغرب. ولم يتذكر ذلك الا بعد العشاء. ماذا يصنع؟ يقول انا - [00:13:04](#)

صليت والحمد لله؟ لا. يلزم ان هو يتوضأ وايه اللي يحصل؟ ويعيد الصلاة. ويعيد الصلاة الصلاة اذا صليت اذا صليت في وقتها اذا

صليت في وقتها ولكن لسبب من الاسباب كانت باطلة. ايه اللي يحصل؟ تعاد الصلاة. دي تسمى اعادة - 00:13:24
هذه تسمى ماذا؟ اعادة. وهذا بخلاف القضاء. القضاء ان الانسان نزل عن صلاة نسى عن صلاة او نام عن صلاة فماذا يصنع؟ عندما تذكرها فانه يصليها. فهذا القضاء والكفارة لهذا الامر. قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:13:54

من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة له الا ذاك فالباطل لا يتعلق به النفوذ. ففي العبادات تبقى عبادات باطلة. غير لا وبالتالي لا يثاب عليها. طب في المعاملات عقد باطل اي لا يترتب عليه اثاره - 00:14:18

يترتب عليه اثره. هناك تفصيلات لبعض الاصوليين في مسألة الصرح والبطلان وهل البطلان يندرج تحته الفساد ام لا؟ ام ان الفساد شيء غير البطلان؟ هذا كلام طويل صفحة دقيق ولكن نحن سنكتفي بما ذكره الامام في هذه المصالحات وسنكمل ان شاء الله -

00:14:48

تبارك وتعالى آآ ولكن لن نتقيد بالترتيب. لن نتقيد بالترتيب. ان شاء الله في المجلس القادم باذن الملك ان شاء الله آآ سيكون في

صفحة خمسمية ثلاثة وخمسين نعم اه خمسمية ثلاثة وخمسين - 00:15:18

آآ رقم سبعمية سبعة وستين رقم سبعمية سبعة وستين ان شاء الله. هذا سيكون المجلس القادم. لن نتقيد بترتيب الكتاب. ان شاء

الله. جزاكم الله خير سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:16:07